

بحث منشور في مجلة كليات الدراسات الإسلامية بالإسكندرية العدد (39) مارس 2023م

الإختصاص القضائي في أنظمة التجارة الإلكترونية في النظام السعودي

الباحث/ حمد محمد عبدالله ال قريشة

مشكلة البحث

- تركيز على تحديد الاختصاص القضائي في القضايا المرتبطة بالتجارة الإلكترونية ضمن النظام السعودي.
- هذه المشكلة تعد من القضايا القانونية المعاصرة التي استجبت نتيجة التحول الرقمي، خاصة في ظل نمو التجارة الإلكترونية كجزء رئيسي من الاقتصاد الحديث.
- يعكس البحث أهمية تطوير القوانين والأنظمة القضائية لمواكبة هذا التغير ولضمان تحقيق العدالة بين جميع الأطراف المتعاملة إلكترونياً.

التحدي القانوني في تطبيق الأنظمة التقليدية على التجارة الإلكترونية:

- تبرز مشكلة البحث الحاجة إلى إعادة تقييم الأطر القانونية الحالية التي قد تكون مصممة خصيصاً للتعامل مع المعاملات التقليدية.
- التجارة الإلكترونية تستلزم معايير جديدة تتعلق بالاختصاص القضائي، مثل التعاقد الإلكتروني وحماية المستهلك عبر الإنترنت، مما يجعل تطبيق الأنظمة التقليدية غير كافٍ أو غير ملائم بشكل كامل.

الأبعاد الجنائية والمدنية والإدارية:

- تشير مشكلة البحث إلى التحديات التي تواجه الأنظمة القضائية السعودية في التعامل مع الأنواع المختلفة من المخالفات في التجارة الإلكترونية، سواء الجنائية أو المدنية أو الإدارية.
- ويشير هذا إلى أن البحث يتناول المشكلة من زوايا متعددة، محاولاً تفكيك هذه الأبعاد القانونية وربطها بالجزائية والتشريعية.

الحاجة إلى حماية حقوق المستهلك والبائع:

- تتناول مشكلة البحث مسألة حماية حقوق المستهلكين والبائعين على حد سواء، وذلك لضمان الثقة في السوق الإلكترونية.
- ويتطلب ذلك من النظام القضائي السعودي تقديم آليات قانونية تتيح حماية حقوق الأطراف وضمان الإنصاف في حال وقوع نزاعات أو مخالفات.

التحدي التقني والتطور السريع للتجارة الإلكترونية:

- يعكس البحث إشكالية مواكبة القضاء للتطورات التقنية في التجارة الإلكترونية، حيث إن القضايا المرتبطة بهذا المجال تتطلب فهمًا عميقًا لتقنيات الإنترنت وآليات حماية البيانات.
- قد تكون هذه النقطة ضمنية لكنها جزء أساسي من تحديات التطبيق التي تواجه الأنظمة القضائية.

صياغة مشكلة البحث

الأسلوب المستخدم في صياغة مشكلة البحث هو أسلوب صياغة الإشكالية البحثية، والذي يبرز تحديات قانونية معقدة تحتاج إلى دراسة وتحليل عميقين، وفيما يلي عناصر هذا الأسلوب كما تم تطبيقه في صياغة مشكلة البحث:

التعبير عن التحديات بشكل مباشر:

- صياغة مشكلة البحث بصيغة الإشكالية تقدم عرضًا صريحًا للتحديات المرتبطة بتطبيق القانون على التجارة الإلكترونية في النظام السعودي إذ يستخدم الباحث أسلوبًا مباشرًا يظهر فيه أن الأنظمة القانونية الحالية تواجه صعوبات في التعامل مع القضايا الحديثة، مما يدعو إلى إعادة النظر فيها.

إبراز الحاجة إلى التحديث القانوني:

- الأسلوب يعبر عن إشكالية تتطلب حلاً واضحاً، وهي الحاجة إلى تطوير الأطر القانونية لتتناسب مع طبيعة المعاملات الإلكترونية.
- هذا يُظهر أن الهدف من البحث ليس فقط وصف المشكلة، بل اقتراح أو بحث حلول عملية ممكنة لتحسين الوضع.

التركيز على تأثير المشكلة:

- صياغة الإشكالية لا تكتفي بتحديد التحدي القانوني فقط، بل تتطرق إلى تأثير هذه التحديات على الأطراف المتعاملة في التجارة الإلكترونية.
- هذا التناول يجعل القارئ يدرك الأهمية الكبيرة لهذه المشكلة بالنسبة للعدالة القانونية وحماية الحقوق.

إيجابيات الأسلوب:

- وضوح الطرح
- شمولية في عرض التحديات
- التوجيه نحو الحلول

سلبات الأسلوب:

- غياب الأمثلة التطبيقية
- الاعتماد على التوصيف دون النقد
- نطاق محدود للمقارنة الدولية

الطالب: بدر السبيعي

برنامج دكتوراة القانون

الفصل الأول